

وبعث نائب رئيس الكنيست مئير أفيدوف بوقية تهنته الى عضو الكنيست ديكل على اسهامه في استيطان الضفة الغربية. وقد وعد أفيدوف ديكل بأنه سيؤيده في التنازل الذي سيجرى قريباً، في بيروت على منصب نائب وزير الدفاع، بعد ان كان يؤيد انتخاب الياهو بن اليسار لهذا المنصب (عل همشمان، ١٩٨٥/٨/٢٢).

أما بالنسبة لواء احتياط يعقوب عكنين، مدير مديرية عقارات اسرائيل السابق، الذي ذكر اسمه ضمن المذ وروطين الرئيسين في سلب الأراضي في الضفة الغربية، فقد ذكر ان لدى الشرطة وثائق موقوفة باسم عكنين تثبت ان صفقات الأراضي التي وقع عليها ليست قانونية (معاريف، ١٩٨٥/٨/٢٢). وعلى الرغم من وجود ادلة كافية ضد لم تقم الشرطة باعتقاله ولا باعتقال أي شخصية أخرى رفيعة المستوى.

وعق عكنين على الاتهامات الموجهة ضده بقوله: «ان معظم اعمال الغش، في مجال شراء الأراضي في الضفة الغربية، قام بها عرب وليس يهود» (دافار، ١٩٨٥/٨/٢٥).

دور الدوائر الرسمية

تشير الدلائل التي تم الكشف عنها ان بعض الدوائر الرسمية ذات العلاقة المباشرة بالأراضي والعقارات ساهمت، بشكل أو بآخر، في تسهيل عمليات انتقال ملكية الأراضي في صفقات البيع والتسجيل المجدد دون التحقق من صحتها. وتستعرض هنا دور هذه الدوائر في الصفقات العقارية.

دائرة المساحة العامة: تقوم هذه الدائرة، ودون اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة، بحكم القانون الرقم ٦ لعام ١٩٦٤، بالتصديق على مخططات المساحة دون التقيد بالشروط التي يحددها القانون، وتقديم تسهيلات للمهتمين بشراء الأراضي للحصول على المصادقة خلال مدة قصيرة لا تتعدى ثلاثة ايام، في حين يحتاج المواطن العادي إلى ما بين سنة ونصف السنة الى سنتين للحصول على هذه المصادقة. وفي اغلب الأحيان يفشل في الحصول عليها، وبالتالي يفشل

في تسجيل ارضه تسجيلاً مجدداً (العودة، ١٩٨٥/٨/٢٢).

دائرة الطابو: لم تنفيذ هذه الدائرة ببعض شروط القاتون المأثر البع. وتتبع اجراءات منافية فيما يتعلق بعملية التسجيل. ويشترط ان تقوم هذه الدائرة بنشر تفاصيل العقار المراد تسجيله في جريدة محلية واسعة الانتشار وان ينشر الاعلان في القرية او البادية، وان تقوم الدائرة باجراء كشف رسمي على العقار.

حارس املاك الغائبين: وجدت هذه الدائرة ان ولي شأن الأراضي والعتقارات التي فقدها اصحابها نتيجة الاحتلال. وقد بادرت الى وضع يدها على هذه الاملاك التي لم يتواجد اصحابها في المنطقة بعد العام ١٩٦٧ مباشرة، وهي تقوم مقام دائرة حارس املاك العدو الاردنية التي كانت قائمة قبل العام ١٩٦٧. ويقال ان الدائرة ساهمت في تسليم الأوراق والسجلات الخاصة بانوصاف الأراضي من دوائر المالية والمخصصة للاستعمال الرسمي، الى ايدي الجهات المعنية بشراء الأراضي والتي استخدمت، فيما بعد، في صفقات عقارية غير رسمية (المصدر نفسه).

دائرة تسجيل الأراضي: يعتبر ضابط تسجيل الأراضي في قيادة الحكم العسكري في بيت ايل، هو المسؤول الأول والاخير عن عمليات تسجيل الأراضي بالصورة القانونية والرسمية، وهذا الضابط يعمل، بشكل مثير للدهشة والاستغراب، مئات الاعتراضات على عمليات التسجيل المجدد من قبل اصحاب الأراضي الأصليين الذين تضرروا من عمليات التزوير، ولم يستجيب لهذه الاعتراضات (المصدر نفسه).

وزارة الخارجية: يوجد في دول أمريكا اللاتينية، وبشكل خاص في هندوراس وغواتيمالا وتو شيلي، جمهور واسع من المهاجرين الفلسطينيين، بعضهم يملك اراضي في الضفة الغربية. وقد جرت مع بعضهم مفاوضات لشراء اراضيهم. ووظيفة وزارة الخارجية هي الحرص على ان تكون عملية نقل التحويل التوثيقي قانونية، وان تكون الصفقة كلها صحيحة، ويوجد في حوزة شخصية رفعة المستوى مادة تشير، كما يبدو، الى وجود عيوب في عمل وزارة